

70 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. وننحو بالله من شرور وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلما
مضل له ومن يضل فلما هادي له. وان شهد ان لا الله - 00:00:01

الله وحده لا شريك له وان مهتما عبدا ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا
الله علمنا ما ينفعنا وزدنا علما - 00:00:21

واجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا. اللهم انا نسألك علما نافعا وعلما صالحنا ورزقا طيبا والتوفيق لما تحبه وترضاه. ونواصل قراءتنا في
كتاب اصول الایمان لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله. نعم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:41

والصلوة والسلام على رسوله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين باب قول
الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق - 00:01:11

وهو العلي الكبير. عن ابن عباس رضي الله عنهم قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من الانصار انهم
يبينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:01:31

اذ رمي بنجم فاستثار فقال ما كنتم تقولون اذ رمي بمثل هذا. قالوا كنا ولد الليلة عظيم او مات عظيم. فقال انها لم ترمي لموت احد
ولا لحياته. ولكن ربنا عز وجل اذا قطى امرا سبحت حملة العرش حتى يسبح اهل السماء حتى يسبح اهل السماء الذي - 00:01:51
يلونهم حتى يبلغوا التسبيح اهل السماء الدنيا. فيقول الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم يخبرونهم بمثل فيخبرونهم ماذا قال؟
فيستخبر اهل السماوات بعضهم بعضا. حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا فتختطف الجن السمع فيلقونه الى اوليائهم.
فيلقونه الى اولياء - 00:02:21

فما جاءوا به على وجهه فهو الحق ولكنهم يقذفون ولكنهم يقذفون ويزيدون رواه مسلم والترمذى والنسائى. قال المصنف
الشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا - 00:02:51

ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. هذه الاية جاءت لبيان وجوب توحيد الله عز وجل واحلاص الدين له وافراده جل وعز
بالعبادة وبطلان الشرك واتخاذ الانداد. الذين يدعون من دون الله وتصرف لهم العبادة من دون الله جل وعلا. وهذه الاية - 00:03:21
مقررة لتوحيد الله مبطة للشرك. وفهم هذه الاية يتطلب تأمل في الآيتين اللتين قبلها. قال الله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من
من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم وما لهم فيهما من - 00:04:01

وماله منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي
الكبير. في السياق من اوله - 00:04:31

جاء لتفريغ التوحيد وابطال الشرك. وابطال اتخاذ الانداد الذين يدعون من دون الله عز وجل بل ان هذه الآيات كما نبه العلماء رحمة
الله من اعظم الآيات التي تبطل الشرك. بل قال بعض العلماء انها تقطع شجرة الشرك - 00:04:51

من عروقها وتجتها من اصولها بحيث لا تبقى لمشرك متعلق ولا تبقى لمن دعوه متمسك فهي تجثت الشرك من اصله وتقتلعه
من عروقه. ومن نفع ومن فهم هذه الآيات. ومن تدبر هذه - 00:05:21

الآيات وفهمها نفعه الله تبارك وتعالى بها نفعا عظيما في ابطال الشرك. ودحظه وتقرير التوحيد وتأصيله وقد بين العلماء
رحمهم الله وجه دلالة هذه الآية على اجتناث شجرة الشرك واقتلاعها من عروقها ان ما يتمسك به المشرك - 00:05:51

في دعائه لغير الله تبارك وتعالى وسؤاله لغيره جل وعلا لا يخرج عن امور جاءت هذه الاية مبطة لها واحدا تلو الآخر. فلم تدخل
لمسرك او متمسك ذلك ان من يدعى من دون الله تبارك وتعالى لا بد ان يكون - 00:06:28

تصف بصفات ان وجدت فيه استحق ان يدعى. والا فان دعاءه باطل وظلال وهذه الصفات جاءت هذه الایات مبطة لها واحدا تلو
الآخر الاول الامر الاول ان من يدعى من دون الله يستحق ان يدعى - 00:07:01

لو كان يملك لو كان يملك في هذا الكون ولو قدرها يسيرا او شيئا ضئيلا ولو مثقال ذرة ملكا استقلاليا. فلو وجد احد بهذه الصفة فانه
يستحق ان يدعى لهذا الملك الاستقلالي ومعنى ملكا استقلاليا اي ملكه بدون ان يملكه الله تبارك - 00:07:31

وتعالى ايه وانما استقل هو بملكه وانفرد بملكه فابطل الله عز وجل هذا الامر الاول بقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا
يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض كل من يدعى من دون الله من الملائكة او الانبياء او الاولياء او غيرهم - 00:08:01
لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض اي ملكا استقلاليا. ملكا استقلاليا بدون ان يملكون الله تبارك وتعالى ايه. والله يقول
قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك منمن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيديك الخير انك على كل شيء - 00:08:29

قدير هذا الامر الاول ابطل. امر ثان او احتمال اخر ان وجد في احد استحق ان يدعى وهو ان يكون شريكا للملك في ملكه او في
شيء من ملكه. فلو وجد احد - 00:08:59

الصفة شريك للملك للرب في ملكه او في شيء من ملكه استحق ان يدعى لهذه الشركة التي له مع الملك فابطل الله عز وجل هذا
الاحتمال الثاني لقوله سبحانه وتعالى - 00:09:21

وما لهم فيهما من شرك. وما لهم اي من يدعون من دون الله. فيهما اي السماوات والارض من شرك اي من مشاركة. ليس لمن يدعى من
دون الله تبارك وتعالى اي مشاركة في - 00:09:41
السماوات ولا في الارض فهو لا يملك شيئا استقلاليا وليس له ايضا شيء في السماوات والارض على وجه المشاركة مع الملك في ملكه
ولو في جزء يسير. فابطل الله عز وجل هذا الاحتمال الثاني - 00:10:01

يبقى احتمال ثالث ان وجد استحق من وجد به ذلك ان يدعى ان لم يكن مالكا ولم يكن شريكا للملك في ملكه هناك احتمال ثالث. ان
وجد في من يدعى من دون الله استحق ان يدعى لوجود - 00:10:21
هذه الصفة فيه وهي ماذا؟ ان يكون معاونا للملك. ليس مالكا ولا شريكا للملك ولا لكنه معاون للملك وظهير ومساعد فاذا وجد احد
بهذه الصفة استحق ان يدعى فابطل الله - 00:10:41

الله عز وجل ذلك بقوله وما له اهتمام من ظهير وماله الظمير يعود الى الله سبحانه وتعالى وماله اي الله منهم اي من يدعون من دونه
 سبحانه وتعالى من ظهير اي من معاون - 00:11:01

ومساعد ووزير ونحو ذلك هذا امر نفاه الله قال وما له منهم من ظهير. اذا بطلت احتمالات ثلاثة ابطلها الله عز وجل واحدا تلو
الآخر حسب اهميتها ومكانتها نفي اولا ان يكون احد مالك لشيء في السماوات ولا في الارض ملكا - 00:11:21
ان استقلاليا ثم اتبع ذلك بنفي وجود مشارك لله عز وجل في شيء من الملك ولو في قدر يسير ثم اتبع ذلك بنفي العوين او الظهير او
المعين او الوزير - 00:11:51

بقوله وما له منهم من ظهير. يبقى بعد هذه الاحتمالات الثلاثة احتمال رابع. ان وجد فان من لا يوجد فيه هذا الوصف يستحق ان ان
يدعى. فابطله الله عز وجل. وهو - 00:12:11

الشفيع الذي يشفع عند الملك ابتداء الشفيع الذي يشفع عند الملك ابتداء اي دون اذن الملك مثل شأن الناس الوجهاء والذين لهم
مكانة عند اصحاب السلطة ولهم مكانة ايضا وثقل في في المجتمع فيستغل مكانته - 00:12:31

اوه منصبه فيدخل في الوقت الذي شاء ويشفع فيمن شاء ويطلب مستغلا جاهه وهبته له مكانته بدون اذن. بدون اذن. ولهذا قال
العلماء ان المشركين باتخاذهم دعاء شبه الله سبحانه وتعالى بالملوك بملوك الدنيا الذين يدخل عندهم الشفاعة بدون اذن وبدون

ويطلب لفلان بکذا ولفلان بکذا ويرطخ الوالي او السلطان لامرهم تقديرًا لمكانته او خوفا من منزلته او نحو ذلك فيعطيه ما اراد ولا يرده في فيما طلب خوفا او هيبة او طمعا او نحو ذلك من الامور التي - 00:13:31

توجد فنفي الله عز وجل الشفيع الذي هو بدون اذن المالك سبحانه وتعالى وقد كان المشركون يعتقدون في اصنامهم انها تشفع لمن شاءت. ان لها مكانة عند الله فتشفع لمن شاءت وتقرب من شاءت الى الله سبحانه وتعالى ولهذا يتعلقو بها ويكون عندها وترق قلوبهم - 00:13:51

ويسألونها ويرجونها لانها تملك شفاعة عند المالك تقرب من شاءت منه ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا - 00:14:21

الله اي انها عندها استطاعة وقدرة بان تشفع لنا عند الله فتدبرنا منه وتقربنا منه وهذا شيء تملكه وبزامهم فابطل الله سبحانه وتعالى هذا المتعلق الرابع بقوله ولا تنفع الشفاعة عنده - 00:14:41

الا اذن له. ولا تنفع الشفاعة عنده الا اذن له. فما بقي لمشرك ثم تعلق من يدعوه غير الله بماذا يتعلق؟ هذا الذي يتجه اليه بالدعاء والسؤال. والطلب والالاحاج والذل - 00:15:01

بماذا يتعلق؟ هو ليس مالكا ولا شريكا للمالك ولا عوينا للمالك ولا يستطيع ان يشفع عند المالك بدون اذن فلماذا يتعلق به؟ فاذا الاية كما وصف العلماء رحهم الله اجتثت - 00:15:21

الشرك من عروقها واقتلعتها من اصولها بحيث انه لم يبقى لمشرك متعلق ثم في هذا السياق عظيم جاء هذا الموضع الذي اه جعله المصنف رحمه الله هنا عنوان للترجمة وهو قوله سبحانه - 00:15:41

تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم. انت الان فهمت السياق حتى اذا فزع عن قلوبهم من هم؟ حتى اذا فزع عن قلوبهم السياق الان في ابطال الشرك وابطال دعاء غير الله. قل ادعوا الذين زعمتم من دونه. ومن يدعون من دون الله. ويلتجأ اليهم من دون - 00:16:01

الله ملائكة الله ملائكة الله. فايضا في اثناء هذا السياق الذي جاء لابطال الشرك بين رب العالمين سبحانه وتعالى حال هؤلاء الملائكة الذين هم اعظم المخلوقات اجساما وقوه وقدرة ان حالهم اذا تفكروا وتأمل فيها المتأمل حالهم مع الله تكشف - 00:16:31

اه كشفا واضحًا وتبين بيانا جليا ان العبادة لا يستحقون منها ولا ذرة. لا يستحقون منها شيئا وان العبادة حق من خلقهم ووجودهم وان حالهم مع الخالق العظيم سبحانه وتعالى هي حال ضعف وحال فزع - 00:17:01

قالوا خوف مع قوتهم وما اتاهم الله عز وجل من البساطة في الاجسام والقوة والقدرة كل هذه الامور ليست مخولة لان يصرف لهم شيء من العبادة لانهم عباد. عباد لله - 00:17:21

الزوجة العباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. ورب العالمين يقول في شأن هؤلاء الملائكة ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك نجزيه جهنم. فهم عباد لله سبحانه وتعالى - 00:17:41

مع الله جل وعلا حال ضعف. وانت اذا جمعت هنا في في هذا الموضع بين نظرين النظر الاول تتفكر في حال الملائكة من حيث فخامة الاجسام القوة التي اتاهم الله القدرة التي اتاهم الله هذا نظر. والنظر الثاني تأمل ايضا في حالهم مع الله. تجدها حال خشية - 00:18:01

خوف آآآآ فزع آآ التجاء الى الله تسبحه تضرع هذى حالهم مع الله سبحانه وتعالى عباد لله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. النظر الاول استعن فيه بالآيات والاحاديث - 00:18:31

التي تصور لك حال الملائكة. الملائكة اعطاهم الله عز وجل من كبر الاجسام شيء لا يخطر ببال واعطاهم الله عز وجل من القوة والقدرة شيء لا يخطر ببالك. منحهم الله عز وجل - 00:18:51

وقدرهم على اشياء سبحانه وتعالى والامر بيده سبحانه ولهذا تأتي احاديث تنديش عندما تقرأها في بيان ما يتعلق باجسام

الملائكة وكبرها او ما يتعلق بقوة الملائكة وما اتاهم الله عز وجل من من امور تندesh عندهما تقرأ ذلك. على سبيل المثال ما جاء في الحديث الصحيح ان - [00:19:11](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذن لي ان احدثكم عن احد الملائكة ما بين شحمة اذنه الى عاتقه تحقق وفيه الطير سبع مئة سنة يعني لو ان طائر اراد ان يطير من من العاتق الى شحمة الاذن العاتق هذا وشحمة الاذن - [00:19:41](#)

هذه فلو اراد طائر ان يطير من عاتق الملك الى شحمة اذنه يحتاج الى سبع مئة سنة طيران حتى يصل الى شحمة الاذن بالنسبة لنا نحن والمسافة هذى ما تكفي ان يقف الطير. المسافة هذه لا لا تكفي لان يقف الطير فظلا عن ان يطير - [00:20:01](#) يحتاج الى سبع مئة سنة طيران هذى المسافة ما بين شحمة الاذن الى العاتق. فما هي المسافة بين بقية اجزاء بدنه هذه الضخامة في الاجسام وايضا ما اعطاهم الله عز وجل من قوة احد الملائكة يحمل قرية بكمالها بما فيها من سكان - [00:20:21](#)

ويقلبها رأسا على عقب. لو شئت الطبقت عليهم الاخشبين جبلين يطبقهما على ما فيهما اعطاهم الله جل وعلى قدرة فيتفكر الانسان في هؤلاء الملائكة من جهة ما اعطاهم الله من القوة ومن القدرة وايضا - [00:20:41](#)

في الجانب الثاني الذي لا ينبغي ان يغفل عنه وهو ماذا؟ ذل هؤلاء الملائكة وانكسارهم بين يدي الله جل وعلا وظعنهم وافتقارهم الى الله وعدم غناهم عنه طرفة عين هذه المعانى لابد ان تكون حاضرة عند الانسان. ان غفل عنها - [00:21:01](#)

ونسيها ولم يحضرها في دينه تورط فيه غيره من ايش؟ وقع في الشرك. اذا غفل عن ان هؤلاء عباد الله مسخرون مربوبون مدبرون بتدبیر الله سبحانه وتعالى وقع فيما وقع فيه غيره من من الشرك والاستنجاد - [00:21:21](#)

بغير بغير الله اما ينظر الى قدرة من يدعوه او ينظر الى قوته او ينظر الى مكانته او ينظر الى امور اخرى من هذا القبيل ويغفل عن جانب اه اخر كان يجب ان ينظر اليه وهو انهم عباد. لله سبحانه وتعالى طوع امره. وتسخيره وتدبیره - [00:21:41](#)

جل وعلا. فالالية تبين لك هذا المعنى. قال حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ ما معنى فزع عن قلوبهم؟ قال العلماء في كتب التفسير اي زال الفزع عن - [00:22:01](#)

قلوبهم هذا الفزع متى يحدث؟ يحدث كما سيأتي في الحديث الذي ساقه المصنف ان الله عز وجل عندما يتكلم بالوحى تخر الملائكة الصاعقة. الملائكة الذين عرفت شيئا من اوصافهم وقوتهم واجسامهم - [00:22:21](#)

وضخامتهم وقدرتهم اذا تكلم الله اذا تكلم الله سبحانه وتعالى بالوحى خرت صعقة الملائكة تصاب بغشى فعليها تصعق خضاعنا لقوله وذلا وانكسارا بين يديه تبارك اذا تكلم بالوحى ثم يصف الله عز وجل حال الملائكة عندما يزول عنهم الفزع. الذي اصابهم عندما تكلم الله جل وعلا بالوحى. حتى اذا - [00:22:41](#)

فزع عن قلوبهم اي ازال الله عنهم الفزع الذي في قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم يسأل الملائكة بعضهم بعضا ماذا قال ربكم فيجيبون؟ قال الحق وهو العلي الكبير ويجب ان تتبه هنا ان هذه الاية سبقت لابطال الشرك. يجب ان تتبه هنا الى ان هذه الاية - [00:23:11](#) سبقت لابطال الشرك اذا قرأت معها الآيتين قبلها فهمت ان سبقت لابطال الشرك فكانه يقال هؤلاء الملائكة الذين اتاهم الله ما اتاهم من القوة والقدرة وضخامة الاجسام الى غير ذلك لا يستحقون من العبادة شيء - [00:23:41](#)

فتتأمل كانه يقال لك تأمل حالهم عندما يتكلم الله بالوحى ما ما ان يتكلم سبحانه وتعالى بالوحى الا وتخر الملائكة صعقة تصعق ويصيدها غشى واذا زال عنها هذا الصعق والغوشى وقامت من هذا الفزع سألت الملائكة ماذا قال؟ سألوا ماذا قال ربكم؟ ففيجاون - [00:24:01](#)

قال قال الحق وهو العلي الكبير. فهذا كله جاء لابطال الشرك حتى حتى ما ختمت به الاية بذكر هذين الاسميين الكريمين هما ايضا في تقرير التوحيد وابطال الشرك. الحري الكبير. العبادة حق لمن - [00:24:31](#)

ال العبادة حق لل العلي الذي له العلو علو الذات وعلو القدر وعلو الاله والكبير الذي لا اكبر منه سبحانه وتعالى انتبه هنا لقوله الكبير كل ما يخطر في بالك من كبر كل ما يخطر في بالك من عظمة فهي ماذا - [00:24:51](#)

ليست شيئا امام عظمة الله سبحانه وتعالى وكبره كبر الملائكة ضخامتها قدرتها قوتها ليست شيئا امام قدرة الله سبحانه وتعالى. فهي

قدرة اقدارهم الله عليها. واجسام منحهم الله تبارك وتعالى اياها فكيف يصرف لهم العبادة التي حق لله ولا يتوجه ولا يتوجه فيها -

00:25:11

لمن اعطاهم ولمن منحهم ولمن تفضل عليهم وهو رب العالمين الذي بيده تبارك وتعالى ازمة الامور اذا قوله سبحانه وتعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:25:41

هذه الاية جاءت مقررة للتوحيد مبينة لعظمة الله سبحانه وتعالى وجلاله وكماله وانه رب المتصرف المالك المدبر وجميع المخلوقات عظمت او صغرت او طوع تدبيره وتسخيره جل وعلا لا خروج لاحد عن قدره جل وعلا وامرها نافذ وقدرتها - 00:26:01

سبحانه وتعالى شاملة لا معقبة لحكمه ولا راد لقضائه. كل هذه المعاني العظيمة تبين للانسان عظمة الله جل وعلا تبين له عظمة الله سبحانه وتعالى وانه وحده الذي يستحق ان يصرف له الذل ويصرف له الخضوع وتصرف له - 00:26:31

العبادة بجميع انواعها. ثم اورد رحمة الله حديث ابن عباس في في مسلم والترمذى والنمسانى وهو من الاحاديث التي تبين معنى الاية الكريمة. قال عن ابن باسم رضي الله عنهما قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بين - 00:26:51

هم جلوس الليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم المراد بالنجم هنا الشهب الشهب التي ترجم وترمى بها الشياطين ولقد زينا السماء الدنيا - 00:27:21

بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وجعلناها رجوما للشياطين هذه النجوم او هذه الشهب جعلها جعلها الله سبحانه وتعالى رجوما للشياطين ترجم بها. والمراد بالشياطين اي الشياطين الذي الذين يصعد بعضهم فوق بعض من اجل استراغ السمع. استراغ السمع اي استراغ الكلام الذي - 00:27:41

بين الملائكة وهذا الكلام الذي يدور بين الملائكة هو نتيجة تكلم الله سبحانه وتعالى بالوحى. فإذا تكلم بالوحى الملائكة صدقة ويكون اول من يفيق جبريل فيخبره سبحانه وتعالى بوحيه من وحيه بما يشاء - 00:28:11

ثم جبريل يخبر اهل السماء وثم كل اهل السماء يخبرون اهل السماء التي دونها الى ان يبلغ الامر الى اهل السماء الدنيا من الملائكة فيتحدثون بهذا الامر والشياطين تصعد بعضها فوق بعض من اجل - 00:28:31

كلمة واحدة من اجل اشتراك كلمة واحدة لماذا؟ هذا الصعود بل لماذا هذه المخاطرة هذه مخاطرة عجيبة جدا ومخاطرة يخاطرون بارواحهم وباعمارهم ويظلون يصعد الواحد فوق الواحد الى سماء الدنيا. الى ان يقرب من السماء الدنيا حتى يلتقطوا كلمة واحدة - 00:28:51

ثم قد يلتقط الكلمة وقد لا قد يضربه الشهاب قد قبل ان يلتقطها. واذا التقط الكلمة ما ينزل بها بل هو متوقع ان الشهاب سيضرره قبل ان ان ينزل فيليقها الى الذي تحت مباشرة ومن تحته - 00:29:21

ويليقها بحيث لو ضرب الاعلى او ضرب من هو من هم في الاعلى تكون الكلمة نزلت ويدرك ضحية هذه مخاطر عدد منهم يضرهم الشهاب فيموتون ويهلكون يخاطرون لماذا؟ ماذا وراء هذه - 00:29:41

مخاطرة وماذا وراء هذه المغامرة؟ اظلال بني ادم. اظلال بني ادم وهم يدركون ان مخاطرتهم هذه لها في اظلال الناس وصدتهم عن دين الله سبحانه وتعالى. يخاطرون ثم يأتون بهذه الكلمة الى الكاهن - 00:30:01

يأتون بهذه الكلمة الى الكاهن. يلقونها على الكاهن فيمزج الكاهن بها مئة كذبة. ليس ولا عشرين يمزج بها مئة كذبة ثم يبدأ يتكهن ويبدأ ي يجعل من ضمن الامور التي يقولها - 00:30:21

لهم هذا الامر الذي وصله مما استرقة الجن. ما الذي يحدث في الناس؟ قال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر يذكرون صدقه في هذه المرة وينسون كذبهم في المرات الكثيرة. ويقولون الم يقل يوم كذا كذا وكذا؟ تبقى هذه عالقة في في اذهانهم - 00:30:41

ليروج من خاللها كذبه المتراكم. ليروج من خاللها كذبه المتراكم. الم يقل يوم كذا كذا وكذا؟ وكان فعلا آ صادقا وكان الامر على على ضوء ما اخبر فيذكرون صدقه وينسون كذبه - 00:31:11

فتكون الفتنة في الناس وويكون تصديق الكاهن والتعلق بالشياطين والانصراف الى غير الله عز وجل جلب الذل والخضوع وطلب

الشفاء. هذا كله من مكر الشياطين وكيدهم. ومصائد़هم التي يضعونها لبني ادم لصدِّهم عن دين الله وعن عبادته سبحانه وتعالى. قال عليه الصلاة والسلام ما كنتم - [00:31:31](#)

تقولون اذا رمي بمثل هذا ما كنتم تقولون اي في الجاهلية قبل ان يمن الله عز وجل عليكم بالاسلام بهذا الدين العظيم. ماذا كنتم تقولون اذا رمي بمثل هذا؟ اذا رمي بهذه الشهب اي شيء كنتم تقولون - [00:32:01](#)

قالوا كنا نقول ولد الليلة عظيم او مات عظيم. هذى عقیدتنا. عقیدتنا دائمًا اذا رأينا الشهاب يرمي قلنا ولد عظيم. هذه الليلة ولد عظيم. او مات عظيم. فيجعلون الشهاب دليلاً على موت عظيم او ولادة عظيم. وانظر كيف صرفهم الشيطان عن عن الحكم - [00:32:21](#)

من رمي السحب وشغلهم بهذا الاعتقاد انه ولد الليل عظيم او مات الليل عظيم وصرفهم الشيطان عن هذا الرمي ما هو مقصده وما هو وما المراد به؟ فماذا قال النبي؟ عليه الصلاة والسلام. قال - [00:32:51](#)

انها لم ترمى لموت احد ولا لحياته. هذه العقيدة التي تعتقدون عقيدة خاطئة لا اصل لها ولا صحة لها وهي عقيدة خاطئة ليست ترمي لموت احد ولا لحياته اذا لماذا - [00:33:11](#)

ترمى يأتي السؤال فيبين عليه الصلاة والسلام قال ولكن ربنا عز وجل اذا قطى امراً اي من قطائِه الكون وامر بامر انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن - [00:33:31](#)

يقول اذا قطى امراً سبحت حملة العرش. سبحت حملة العرش. سبحت الله عز وجل اي نزهة نزهته لأن التسبيح والتنزيه. فسبحت حملة العرش اي قالوا سبحان الله سبحان الله يسبحون الله جل - [00:33:51](#)

على وهذا يفيدنا عظمة هذه الكلمة. عظمة هذه الكلمة وجلالة قدرها وانها كلمة من كلمات الدين جداً قال سبحت الملائكة او قال سبحت حملة العرش وهذا فيه دليل على اثبات - [00:34:11](#)

حملة العرش من الملائكة وثبتت هذا في القرآن. الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمدِه ربِّهم فسبحت حملة العرش حتى يسبح اهل السماء الذين يلونهم يسبح اهل السماء الذين يلون حملة العرش حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا فيقول - [00:34:31](#) الذين يلون حملة العرش بعد هذا التسبيح الذي تداولوه كلهم الى ان نزل الى اهل السماء الدنيا فيقول الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربِّكم؟ اي ماذا قال من الامر الذي امر به سبحانه - [00:35:01](#)

وتعالى ماذا قال ربِّكم؟ فيخبرونهم ماذا قال؟ اي يخبرون بالشيء الذي قاله الله سبحانه وتعالى. قال اخبروا ان يسألوا اهل السماوات بعظامهم بعضاً حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا حتى - [00:35:21](#)

يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا فتختطف الجن السمع. تختطف اي تلتقط السمع وهم لا يلتقطونقطون الا شيئاً يسيراً جداً والله حم السماوات من استراهم للسمع آباً بالشهب التي تأتيهم من كل جهة. قال عز وجل دحوراً ولهم عذاب واصف. الا من - [00:35:41](#) خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب. فهم الشهب تأتيهم من كل جانب. ومن كل جهة والسماء محمية بالشهب ولا يأخذون من السمع الا شيء يسير ولا يزالون في مخاطرات متوالية مخاطرة - [00:36:11](#)

التمثيل والمخاطر وارواح من ارواحهم تزهق كثيرة جداً ولا يبالون بذلك في سبيل ان يضل بني ادم. في سبيل ان يضل بني ادم. قال فتختطف الجن السمع فيلقونه الى اوليائهم اي من الكهنة والسحرة. والعرافين - [00:36:31](#)

وغيرهم من اخوان الشياطين فيلقونه الى اوليائهم. فما جاءوا به على وجهه فهو الحق يعني فهو حق مما التقطه الجن واسترقوه من السمع ولكنهم يقذفون ويزيدون. يقذفون فيه اي يخلطون فيه ويلقون فيه اشياء كثيرة - [00:36:51](#) ويزيرون فيه الزيادة كثيرة والهدف من هذا كله اظلال بني ادم. انت اذا قرأت هذا السياق المبارك العظيم بين لك حال الملائكة. وان الملائكة عندما يتكلم الله بالوحى او بالقضاء - [00:37:21](#)

الملائكة تسبح وتعظم الله وتنزه الله تبارك وتعالى وليس لها حول ولا قوة والامر بيد الله سبحانه وتعالى التدبير تدبير والتسخير تسخير ولا يكون في ملکه سبحانه وتعالى شيء الا شيء شاءه واراده. الملائكة ليس بيدها شيء - [00:37:41](#)

مع ما اتاهم الله من القوة والقدرة ليس بيدهم شيء ابدا الامر كله بيد الله جل وعلا. ايضا الحديث الآخر يوضح اه هذا المعنى نعم. قال وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:38:01](#) وعلى الله وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجفة اخذت السماوات منه رجفا او قال رعدة او او قال رعدة شديدة خوفا خوفا من الله عز وجل. فإذا سمع ذلك اهل السماوات - [00:38:21](#) صعقوا او قال خروا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبرائيل - [00:38:41](#)

ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل. او مثل ما قال جبرائيل فينتهي جبريل بالوحى - [00:39:01](#) الى حيث امره الله عز وجل رواه ابن حجر وابن خزيمة والطبراني وابن ابي حاتم واللفظ له ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث النواس بن صمعان وهو يفسر الآية ويبين - [00:39:21](#) معناها والستة شارحة للقرآن ومسندة له. يقول عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحى. وهذا فيه اثبات الكلام لله عز وجل انه جل وعلا اذا اراد ان يوحى بالامر تكلم بالوحى. والملائكة - [00:39:41](#)

اه اه عباد لله عز وجل وكل اليهم مهام متنوعة منهم من وكل بقبض الروح منهم من وكل بالمطر منهم من وكل كتابة اعمال العباد الى غير ذلك من الامور التي وكلها الله - [00:40:11](#)

سبحانه وتعالى للملائكة او امر الملائكة القيام بتنفيذها. فإذا اذا تكلم الله جل وعلا اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجفة اي ترتجف السماوات اذا تكلم الله بالوحى ارتجفت السماوات او ارتعدت شك الرواوى اخذها رجل - [00:40:31](#) او رعدة وهذا يبين لنا آآ ان السماوات تحصل لها هذه الرعدة خوفا كن من الله وخشية من الله هذه السماوات الطباق مترايمية الاطراف اذا تكلم الله الوحي ارتعدت اخذها رعدة خوفا من الله سبحانه وتعالى. قال اخذت السماوات منه رجفة او - [00:41:01](#) قال رعدة شديدة خوفا من الله. فإذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا اي اصييوا بالصعق عندما يسمعون ذلك والسماوات ترتعد تصاب السماوات برعده خوفا من الله عز وجل الملائكة يصعقون. الملائكة في في هذه الحال يصعقون يصابون بالصعق - [00:41:31](#) عليهم قال صعقوا او قال خروا لله سجدا وجاء في في بعض الاحاديث فطعنانا لقوله او خطعنانا لقوله اي خاظعين لقول الله تبارك وتعالى هذى حال الملائكة هذه حال الملائكة ذل وانكسار وحضور وخشية وخوف من الله تبارك وتعالى يصعقون - [00:42:01](#) هذى حالهم بين يدي ربهم ومالكهم جل وعلا. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام حتى هو ايضا يصاب بما يصاب به الملائكة. فيصاب بما يصاب به الملائكة من الصعق - [00:42:31](#)

والغسل لكنه يكون اول من يفيق. فيكلمه الله من وحي بما اراد. فيسمع جبريل عليه السلام كلام الله من الله. يسمع كلام الله من الله. فالذى يكلم جبريل من الوحي بما يشاء ليس الا رب العالمين جل وعلا الله هو الذي يكلمه وجبريل يسمع كلام الله من الله - [00:42:51](#) بلا واسطة يسمعه منه جل وعلا. آآ بحروفه وبصوته سبحانه وتعالى ولهذا من عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل يتكلم بحرب وصوت. والذي يسمعه جبريل من الله وكلمته - [00:43:21](#)

بصوت يسمعه جبريل عليه السلام. وهذا كلام ثابت لله جل وعلا يليق بجلاله وكماله وعظمته وما ي قوله اهل البدع يلزم من هذا كذا ويريدون لوازم عقلية ينتهيون هذا كله لا قيمة له هذا كله لا قيمة له كلام باطل نتيجته جحد ما اثبته الله - [00:43:41](#) ووجه ما اثبته رسوله صلى الله عليه وسلم والمسلم العاقل لا يلتفت الى كلام المتكلمين وخطوه هؤلاء الخائضين في الله وفي واسمهانه بغير علم. بل هذا كله يعرض عنه. ولا يلتفت الى شيء منه. فالله يتكلم - [00:44:11](#)

سبحانه وتعالى وكلامه بحرف وصوت وجبريل يسمع كلام الله من الله ولهذا قال هنا في الحديث فيكلمه الله من وحيه بما اراد يكلمه الله ليس الذي يكلمه غير الله بل الله يكلمه بوحيه بما اراد وهو العلي الكبير - [00:44:31](#) قال قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل اي يقولون قال قال الحق وهو العلي الكبير والرواية الاخرى فيها

ايضاً بيان ان انه يخبرهم بما تكلم الله به وبما سمعه من الله - 00:44:51

وتعالى ولها من معنا في الرواية السابقة اه ما يدل على هذا المعنى قال اولى الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال 00:45:11

قال كلهم مثل قالوا فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل الشاهد انك اذا تأملت هذا الحديث ووضح لك معنى الآية. والآية سبقت لتبين لك ضعفك - 00:45:31

فالملائكة وحالها مع الله وانها تصعق وتخاف وتصاب بالغشى وانها تخر صعقاً لله سبحانه تعالى اذا تكلم بالوحى فانت اذا عرفت حال الملائكة بهذه الصفة تبين لك انها لا تستحق - 00:45:51

من العبادة شيء واذا بطلت عبادة الملائكة فغيرها من المخلوقات من باب اولى لان الله عز وجل اتى الملائكة من كبر الاجسام والقدرة والقوية ما لم يؤتى غيرها من المخلوقات - 00:46:11

الشاهد ان هذا كله مما يبين لنا عظمته الله جل وعلا وانه المستحق للعبادة وان العبادة حق له جل وعلا فلا يدعى الا الله ولا يسأل الا الله ولا يستغاث الا بالله ولا يطلب المدد والعون الا من الله - 00:46:31

جل وعلا ومن صرف شيئاً من هذه الامور لغير الله ما عرف التوحيد. ولا عرف ربه سبحانه وتعالى. وكان في في ظياع حيث يصرف اه الغاية المقصودة التي خلق لاجلها الى غير الخالق العظيم - 00:46:51

والرب الجليل عظم وتقديس سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لكم لنا ولكم المسلمين اجمعين. كثرت الاسئلة في هل يرى المؤمن ربه - 00:47:11

وفي المنام النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الصحيح رأيت ربي في احسن صورة رأيت ربي في احسن صورة. قال ابن كثير رحمة الله وهذه الرؤية رؤية منامية. ومن قال انها - 00:47:31

في اليقظة فقد ابطل. لان النصوص صريحة في انه عليه الصلاة والسلام لم ير ربه. وقد سئل قال نور انا اراك. وقال عليه الصلاة والسلام اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. اما الرؤية - 00:47:51

ممكنة وقد حصلت لنبينا عليه الصلاة والسلام. وقد نبه العلماء رحمة الله ان الرؤيا لا يبني عليها عقيدة ولا يبني عليها حكم. لا يبني عليها عقيدة ولا يبني عليها حكم. تكون للبشرة وتكون للنذارة - 00:48:11

اما لتقدير الاحكام فلا. نعم هذا يسأل يقول اذا دخل في العبادة الرياء وهو وهو من الشرك هل هل يحيط الاعمال الصالحة هل تحبط الاعمال الصالحة؟ الرياء يختلف. هناك رباء خالص. وهناك يسير رباء - 00:48:31

ويسir الرياء قد يكون يأتي على العبادة من اولها وقد يكون يدخل العبادة في وقد يسترسل معه العبد وقد يطرده في الحال. فوضع الرياء مختلف. اما الرياء الخالص الذي هو رباء المنافقين قال الله عنهم يراوون الناس فهذا كفر اكبر ناقل اهله من ملة - 00:49:07

في الاسلام وجامع اهله مع الكفار في في جهنم وصاحب مخلد في نار جهنم اما يسir الرياء فانه اذا خالط العبادة من اولها فان العبادة نفسها تكون باطلة ليست اعمال - 00:49:37

العبد كلها تكون باطلة وانما العبادة المعينة التي خالطها يسir الرياء تبطل وايضاً اذا جاء في في اثناء العبادة يبطل من العبادة ما خالطه الرياء. اما اذا دخل عليه رباء فطرده - 00:49:57

ابعده من نفسه وجاحد نفسه على على الاخلاص فهذا لا يظهره شيء هذا يسأل يقول ما صحة الدعاء اللهم قوني بقوتك انك تحب الاقوياء من عبادك لا اعرف لهذا الدعاء اصل فيما اطلعت عليه من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الباب - 00:50:17

الاحاديث التي فيها آآتحقيق هذا المعنى هو طلب القوة كثيرة جداً اعظمها واجلها الحوقة لا حول ولا قوة الا بالله وهي كلمة استعانة كما نبه اهل العلم. كذلك قوله عليه الصلاة والسلام في الدعاء اللهم - 00:50:45

اني اعوذ بك من العجز ومن الكسل وغير ذلك من الاحاديث الثابتة في في هذا المعنى اي طلب القوة نعم هل يستفاد من قوله

تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم ان للملائكة قلوب - 00:51:05

لا شك واضح ان الحديث واظحة الاية في الدلالة على ذلك. والملائكة الواجب الایمان بهم والایمان بكل التفاصيل المتعلقة بهم الواردة في الكتاب والسنة من الایمان بالملائكة الذي هو اصل من اصول الایمان الایمان باسمائهم واعدادهم واصافهم - 00:51:25
وظائفهم اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما افصل وانتبه لهذه الامور الاربعة الرئيسية في الایمان بالملائكة الایمان بالاسماء والایمان بالاعداد والایمان بالاواسماء والایمان بالوظائف اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما افصل اه من التفصيل الذي يتعلق بالملائكة ما في هذه الاية قلوب فنؤمن بذلك ايضا - 00:51:53

الذى اشرت اليه عاتق وشحمة اذن فنؤمن بذلك. فكل التفاصيل التي جاءت تبين لنا اوصاف للملائكة بها مفصلة كما جاء ويكون ايمانا بهذا التفصيل جزء من ايماننا بالملائكة الذي هو اصل - 00:52:23

من اصول الایمان هذا الثاني يسأل يقول هل لا يزال الاشتراط بعد ان حرص الله سبحانه وتعالى السماء بالملائكة والشہب قبل بعثة محمد عليه الصلاة والسلام كان امر الاسترافق اكثرا ولكن في بعد بعثته عليه الصلاة والسلام زاد الله عز وجل في الشہب التي ترجم بها - 00:52:43

الشياطين حماية للسماء من من استرافقهم نعم هذا يسأل يقول شخص عنده مهمة عمل في جدة وهو مقيم في المدينة. وبعد الانتهاء وبعد الانتهاء من العمل يريد ان يذهب الى مكة واداء العمرة. ولكن من الصعب عليه ان يلبس الاحرام والذهب لمهمة العمل قبل - 00:53:18

اه العم لمهمة العمل قبل العمرة والوقت لا يساعد لاداء العمرة قبل ذهابه الى جدة فهل في لبس الاحرام من الميقات عليه شيء اذا كان خرج من المدينة والعمرة آآ والنية عنده ان - 00:53:44

اعتمر ولكنه سيمر بجدة لاداء عمل فيلزمه ان يحرم من ذي الحليفة. لقوله عليه الصلاة والسلام لما وقت المواقت هن لهن ولمن اتى عليهن ممن اراد مكة بحج او عمرة. فاذا كان خرج - 00:54:04

من المدينة ومر بالميقات اهل المدينة متوجه الى مكة مرورا بجدة لعمل وعنه نية الاعتمرار فلا يجوز له ان يتتجاوز الميقات بدون احرام. وبينها خيارين اما ان يحرم يذهب الى مكة وينهي عمرته ويقول هو في سؤاله الوقت لا يكفي او انه يحرم ويدهب باحرامه الى - 00:54:24

الى جدة ويقضي عمله ويتجه الى مكة احسن الله اليكم هل يجوز الاتيان بالاذكار اذكار الصباح قبل صلاة الفجر؟ اذكار الصباح بعضها نص فيه على ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول بعد السلام مثل حديث ام سلمة قالت - 00:54:54

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صباح بعد كل يوم بعد صلاة الصبح بعد ان يسلم اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقينا وبعضاها لم ينص عليه في ذلك وانما هي تتعلق بالصبح. نعم - 00:55:19

هذا يقول ما صحة هذا الحديث؟ من نوى شرب ماء زمزم في الدنيا في يوم القيمة لا يصيبه ظمأن. لا اعرف له اصل هذا الحديث لكن الحديث ورد في زمزم احاديث ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل على فضله وجمع فيه اهل - 00:55:42
بعض اهل العلم مصنفات فيما يتعلق بهذا الماء. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:56:02